

## TWELTH ST. JEROME TRANSLATION CONTEST

Sponsored by the UN Department for General Assembly and Conference Management

### Arabic

Student prize – Mr. Muhammad ATALLAH

(American University in Cairo, Egypt)

فرق السن بيننا يومٌ واحدٌ فقط،  
لكن اختلاف الجيلين اغتال علاقتنا

بقلم: كاشانا كولي، ذا نيو يوركر، 8 أيلول/ سبتمبر 2016

أعرفُ ما ستقولين عن الأسباب التي تدعونا إلى عدم الافتراق. ستقولين إننا نشترك في كثير من الميول الدقيقة، فقلما يوجد شخصان يستمتعان بالمشي لمسافات طويلة، وتناول البيض المخفوق، ومشاهدة المباريات الرياضية عبر التلفزيون. ولكن تفرّق شملنا بعد ثلاث سنوات بسبب ما بين جيلينا من اختلافات. نعم، لقد وُلِدْتُ في اليوم الأخير من عام 1981، ووُلِدْتُ أنا في اليوم الأول من عام 1982، وما كنتُ أظن لفترة طويلة أن لتلك السويقات التي تفصل بيننا في السن أي أهمية. أما الآن فأعلمُ أنك تنتمين إلى جيل الطفرة النفطية، وأنتمي أنا إلى جيل الألفية، وبين الجيلين فجوة شديدة الاتساع تجعلني عاجزاً عن قضاء بقية حياتي معك.

لو كنت أصغر في السن بمقدار يوم واحد، لانضمت إلى الحملة التي أطلقتها لإغلاق آخر مقهى إنترنت في حيننا كي يتمكن جيراننا من فتح متجر تقليدي يُباع فيه الحليب الطازج المحلوب من سلالات تقليدية من الماشية التي يربّيها الجيران في مزارعهم. بل إنك تصريين على قضاء ساعتين في مقهى الإنترنت كل جمعة، وتدفعين أجر كل ساعة تقضينها في تصفح المواقع الإلكترونية باستخدام نتسكيب نافيجاتور. وما كان لبنات جيلي أن يتحدثن قط إلى الشخص الجالس إلى طاولة مقهى الإنترنت، مثلما تفعلين، ولكنك للأسف لا تدركين أن التحدث إلى أشخاص آخرين وجهاً لوجه أمرٌ غير مُحبّب، ولا يكاد يكون ضرورياً على الإطلاق بفضل الرسائل النصية والبرامج الإلكترونية.

لقد سئمتُ من مشاهدتي لكِ وأنت تُدندنين بالأغاني الشعبية كلما عدتُ إلى المنزل، وسئمتُ من شعوري بالغيرة بسبب تقدمك في السن الذي يجعلك تفهمين هذه الأغاني على نحو لن أبلغه أبداً. إنني، على النقيض منك، أصغر من أن أتذكر رمضان البرنس، وأنا مندهش من أن يوماً واحداً تسبقيني به في السن جعلك في أشد الحزن على موته لدرجة أنك ظلت أسبوعاً كاملاً تتابعين وسائل الإعلام التي تنقل حادثة وفاة أحد رموز الفن الشعبي المصري في الوقت الذي كنتُ فيه أنا طفلاً مسكيناً يلهو ويلعب غير عابئ بأي شيء.

لولا اختلاف سننا لأدركت أن فيلم «خيانة مشروعة» هو الفيلم الأفضل على الإطلاق، ولأثنت على شكل لحيتي الرائعة التي تشبه «دوجلاس» هاني سلامة في هذا الفيلم، بدلاً من تشبيهها بلحية المجرمين. وبدلاً من أن تنعتيني بالحمافة، لأومأت برأسك تعبيراً عن تفهمك حينما أعلنتُ عما يجول بخاطري من الاقتداء بشخصية هاني سلامة في هذا الفيلم لبلوغ هدفي كما فعل هو لاسترداد حقه في ميراث أبيه. ولكن، بسبب تلك السياسة الجامعية التي تقضي بالألا يُعيّن عضو هيئة التدريس تعييناً دائماً إلا إذا كان قد وُلد قبل عام 1982، يمكنك أن تُدرسي لصف واحد في كل فصل دراسي، وهو ما لا يحدث كثيراً، وأن تلقى على مسامعي مراراً وتكراراً محاضرةً عن خطورة خيانة المبادئ، وأن تسخري من تعلقي الشديد بفيلم «خيانة مشروعة» بعد إصرارك على أن نشاهد بدلاً منه فيلم «سهر الليالي»، كي أستطيع أن أتذوق متعة التعايش والتصالح مع المشكلات.

على أي حال، لقد تعرفت على امرأة جميلة تفهمني حقاً، لأنها وُلدت في عام 1982. إنها تعرف أشهر الصور الفكاهية المركبة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتمتلك حاجبين متناسقين طوال الوقت، وتبلغ من الحنكة مبلغاً يكفي لجعلها تصف جميع متابعيها التسعمائة على الإنستغرام بأنهم "أسرتها"، لأننا ندرك أن الأسرة الحقيقية هي كل الناس الذين نقضي معهم اليوم بطوله على وسائل التواصل الاجتماعي، على عكس ذوي التصرفات الغربية مثلك الذين يظنون أن العطلات وقت مناسب لقطع الاتصال بالإنترنت وهجر مواقع التواصل الاجتماعي. فلك أن تستمتعي بتنطيط الكرة في جميع أنحاء غرفة المعيشة في أثناء خروجي مع محبوبتي الجديدة.